

المحاضرة الرابعة: قرض الربط Le crédit de relais

يسمى كذلك قرض الإلحام (Soudure)، ويتعلق بتحقيق عملية تخرج عن وظيفة المؤسسة.

1- تعريف قروض الربط:

هو عبارة عن قرض يمنح إلى الزبون لمواجهة الحاجة إلى السيولة المطلوبة لتمويل عملية مالية في الغالب، تحققها شبه مؤكد ذ، ولكنه مؤجل فقط لأسباب خارجية.

بمعنى آخر:

- هذا القرض يسبق وضع حيز تطبيق عملية مالية أو قرض، وهو أولي وطبيعته تختلف عن التمويل الخاص بموضوع المشروع.

- لأسباب مختلفة، قرض الربط يأتي قبل القيام بعملية مالية (رفع رأس المال)، أو قبل تمويل يكون عادة على شكل قرض.

- يجب أن يكون لهذا المنفذ مخرج أكيد، أي يتأكد البنك من تحقيق العملية، وإلا تغيرت طبيعة القرض.

2- أمثلة:

يمكن أن نفهم أكثر طبيعة هذا النوع من القروض عبر الأمثلة التالية:

مثال 1- لتوسيع طاقة المؤسسة، قرر مجلس الإدارة تمويل ذلك باللجوء إلى إصدار أسهم أو سندات جديدة. ولكن انتظار دخول الأموال الناجمة عن هذه الأخيرة إلى البنك لتطلب منه قرصاً لتمويل هذا التوسع والانتظار إلى غاية دخول الأموال الذي يعتبر مسألة وقت فقط.

مثال 2- مؤسسة لها احتياج استعجالي وهام لشراء آلات مثلاً، ولا تستطيع انتظار مدة دراسة القرض ووضعه حيز التطبيق، وبالموازاة مع ذلك تريد بيع آلات هي في غنى عنها ولا تحتاجها، ولكن عملية البيع هاته تتطلب بعض الوقت لإيجاد المشتري، ثم إجراءات التسجيل، مصالح التوثيق... إلخ.

❖ تدخل هذه الأمثلة ضمن طائفة قروض الربط، وهي تهدف إلى تحقيق الفرص المتاحة أمام المؤسسة في انتظار تحقق العملية المالية الذي يعتبر شبه مؤكد. وعلى الرغم من ذلك، فهناك مخاطر مرتبطة بهذا النوع من القروض، مثل خطر عدم تحقق العملية لإلغائها أو لإعادة النظر فيها أو لأسباب أخرى، كما توجد مخاطر استعمال القروض الناجمة عن العملية المالية لأغراض أخرى غير استعمالها في تسديد القرض. ونظراً لما يمتنع به البنك من خبرة وإمكانيات الدراسة، فإنه يستطيع توظيف ذلك في اتجاه التقليل إلى حد كبير من

هذه المخاطر، ولا نقول إلغاؤها لأنه لا وجود قرض بدون مخاطر مهما كانت إمكانيات الدراسة التي تتوفر عليها البنوك ومهما كانت درجة الثقة في الزبائن ووفائهم لالتزاماتهم. في الجزائر، قرض الربط يستعمل للتكفل باستحقاقات قروض الاستثمار غير الموفاة.

مثال: في 01/01/01س، حصلت مؤسسة على قرض استثماري قدره: 10.000.000دج، على أن يبدأ التسديد بعد 6 أشهر، ولمدة 5 سنوات بفائدة قدرها ب 6 % سنوياً، والتسديد يكون ثلاثي، أي:

09/30س = مبلغ 650.000دج.

12/31س = مبلغ 650.000دج.

وفي 03/31س+1 = مبلغ 650.000 دج كذلك (القسط الثابت).

لنفرض أن هاته المؤسسة لم تسدد هاته الثلاث أقساط، فبطلب من المؤسسة يقوم البنك بجمع هاته الأقساط وإضافتها إلى الأقساط الباقية التي لم يحن وقتها بعد (Appel de chaine des billets)، ولنفرض أن إجمالي هاته الأقساط الباقية هو: 9000.000دج فمبلغ قرض الربط هو: 10.950.000دج.